

# أصول الفقه

## المرحلة الرابعة- الفصل الثاني قسم الفقه وأصوله

### المحاضرة الرابعة

أ.م.د. ايمان موسى فرحان

العام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤

## النهي

- ◉ **النهي لغة** : المنع ؛ ومنه النهية ، للعقل ؛ لأنه مانع عن القبيح.
- ◉ وفي اصطلاح الأصوليين: هو استدعاء ترك الفعل بالقول ممن هو دونه،
- ◉ أو هو : اقتضاء كفّ عن فعل على جهة الاستعلاء .
- ◉ **صيغة النهي**: يكون النهي بصيغة : (لا تفعل)، كما في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ﴾ [الإسراء: ٣١]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢].
- ◉ إلا أن الكتاب العزيز لم يقتصر في استعماله للنهي على هذه الصيغة، بل له أساليب أخرى مثل :
- ◉ ١- التعبير بمادة النهي كما في قوله تعالى : ﴿وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ [النحل : ٩٠] .
- ◉ ٢- التعبير بمادة التحريم، كقوله تعالى : (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ) ﴿النساء : ٢٣﴾.
- ◉ ٣- التعبير بنفي الحل، كقوله تعالى : ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا﴾ [البقرة : ٢٢٩]، إلى غير ذلك من صيغ تدل على النهي عن الفعل .

# النهي

- ◉ وجوه استعمال صيغة النهي :
- ◉ استعملت صيغة النهي في سبعة معان:
- ◉ أحدها : التحريم كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْحُوا الْمُشْرِكِ حَتَّىٰ يُؤْمِنُ﴾ [البقرة: ٢٢١].
- ◉ الثاني : الكراهة، كقوله تعالى : ( لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ) [المائدة: ٨٧] .
- ◉ الثالث: الدعاء، كقوله تعالى : ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].
- ◉ الرابع : الإرشاد، كقوله تعالى : ( لَا تَسْتَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُكُمْ ) [المائدة: ١٠١].
- ◉ الخامس : بيان العاقبة، كقوله تعالى : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ [إبراهيم : ٤٢].
- ◉ السادس : التأديب، كقوله تعالى : ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْثِرُ﴾ [المدثر : ٦].
- ◉ السابع: اليأس، كقوله تعالى : ( لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ ) [التحريم: ٧].
- ◉ وقد عبر الغزالي عن التأديب بالتحقير - أي : بيان حقارة متعلق النهي - ومثل له بقوله تعالى : ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾ [طه:]